

منصة تمثل مبادئ «COP28»: وقعا اتفاقية البلد المضيف.. الجابر وستيل الشفافية



□ قال الدكتور سلطان أحمد الجابر، وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة الرئيس المعين لمؤتمر الأطراف «COP28» إنه تماشياً مع رؤية القيادة في دولة الإمارات، تحرص رئاسة مؤتمر الأطراف على ضمان التعاون الدولي الفعال مع الشركاء الذين يتبنون الرؤى والأفكار والتوجهات نفسها، لضمان احتواء الجميع بشكل تام في منظومة العمل المناخي العالمي وتحقيق نتائج ملموسة في مجال التنمية المستدامة ودعم المصالح المشتركة لكافة الدول. والأمانة التنفيذية لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، على اتفاقية «COP28» جاء ذلك خلال توقيع رئاسة البلد المضيف، التي أكدت التزام الطرفين بتطبيق مبادئ الشفافية وضمان احتواء الجميع خلال المؤتمر لتحقيق نقلة نوعية في أجندة العمل المناخي. وقع الاتفاقية كل من الدكتور سلطان الجابر، وسيمون ستيل، الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، خلال اجتماع عُقد في أبوظبي. وأصدر الجانبان عقب توقيع الاتفاقية بياناً مشتركاً، أكدوا فيه ضرورة تطبيق مبادئ ضمان احتواء الجميع والشفافية

والاحترام في عملية مؤتمرات الأطراف، لتمكين توحيد الجهود ورفع سقف الطموح بالنسبة للعمل المناخي. تضع مبدأ ضمان احتواء الجميع في صميم جهودها؛ وقال: «تركز خطة عمل «COP28» وشدد الجابر على أن رئاسة المؤتمر على تسريع تحقيق انتقال مسؤول ومنظم وعملي وعادل في قطاع الطاقة، وتطوير آليات التمويل المناخي، والتركيز على الحفاظ على البشر والحياة وسبل العيش، ودعم كل هذه الركائز من خلال احتواء الجميع بشكل تام». بأن احتواء الجميع يعد عاملاً تمكيناً رئيسياً لتحقيق نقلة نوعية في أجندة العمل COP28 وأضاف: «تؤمن رئاسة المناخ، ومن خلال التعاون والعمل سوياً ووضع الخلافات جانباً، سيكون بإمكاننا رفع سقف طموحنا المشترك، والحفاظ على إمكانية تفادي تجاوز الارتفاع في درجة حرارة الأرض مستوى 1.5 درجة مئوية».

من جانبه، أكد سيمون ستيل التزام الأمانة العامة بقيم الأمم المتحدة في مؤتمرات الأطراف، وضمن سماع أفكار وآراء المجتمعات الأكثر عرضة لتداعيات تغير المناخ وتمثيلهم بشكل جيد في المناصب القيادية الخاصة بالعمل المناخي. وقال: «بالنظر لدورنا الخاص بالحفاظ على عملية مؤتمرات الأطراف، فإن الأمانة ملتزمة بدعم الأطراف المعنية في تنفيذ التزاماتهم المناخية، بما في ذلك الالتزامات التي تم التعهد بها بموجب اتفاق باريس، وبضمن تحقيق قيم الأمم المتحدة في المؤتمرات الأطراف، لتعزيز العمل المناخي والطموح في المستقبل».

وأضاف: «نسعى لأن يكون سماع آراء وأفكار الشباب، والنساء، والمجتمعات المحلية، والشعوب الأصلية، والمجتمعات الأكثر عرضة لتداعيات تغير المناخ جزءاً من عملية مؤتمرات الأطراف، وأن تنعكس مبادئ احتواء الجميع والتنوع بتمثيل كافة الفئات في الأدوار القيادية ضمن هذه العملية، وسيتم إتاحة المجال للناشطين في مجال المناخ للتجمع السلمي وطرح آرائهم بالتماشي مع المبادئ التوجيهية لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ والمعايير والمبادئ الدولية لحقوق الإنسان».

أكثر مؤتمرات الأطراف احتواء للجميع على الإطلاق، COP28 كما ذكر البيان، أن الطرفين سيعملان سوياً ليكون وعليه فقد تم التواصل مع كافة الأطراف المعنية ودعوتهم إلى تعزيز مشاركة الشباب، والمرأة، والمجتمعات المحلية، والشعوب الأصلية، وضمن تمثيلهم في وفود الأطراف المشاركة أو وفود المنظمات التي تحمل صفة مراقب والمعمدة لدى اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ، وكذلك في عملية صنع القرارات ووضع السياسات والإجراءات المتعلقة بالمناخ.

بينما الركائز الثلاث COP28 ويُعدّ ضمان احتواء الجميع بشكل تام إحدى الركائز الأربع التي تستند إليها خطة عمل الأخرى هي: تسريع تحقيق انتقال مسؤول ومنظم وعملي وعادل في قطاع الطاقة، وتطوير آليات التمويل المناخي، والتركيز على الحفاظ على البشر والحياة وسبل العيش. (وام)